ان يكون جوهر واحد روحا لكان كل جوهر روحا وقد قام
الدليل على بطلان هذا فى مسئلة العقل فان الذى زعم ان
الروح جوهر أحال ان يكون العقل جوهرا للتماثل واذا بطل
ان يكون جوهرا بطل ان يكون جسما لان الجسم جوهر مؤتلفة
من جوهران فصاعدا و زعم قوم انه جوهر محدث قايم
بنفسه غير متحيز وهو من احد اقوال الامام ابى حامد الغزالى فيه
وانه لا داخل الجسم ولا خارج عنه ولا متصل به ولا منفصل
عنه وذلك لعدم التحيز الذى يكون به التصرف فى الجهات
وهذا الشرط هو الشرط الصحيح للاتصال والانفصال واعترض
عليهم بانه لا يخلو عن الشئ وضده لانه يعرى عنهما اذ
لو كان وجود كل واحد منهما له مشروطا بشرط فمتى انعدم
الشرط انعدام المشروط والشرط الصحيح للاتصال والانفصال
التحيز وقد تعدم فى حق هذا الموجود كما تقول فى الجماد والعالم
والجاهل ولا ضد من اضداده فان الشرط الصحيح لقيام
العلم وضده انما هو الحياة والحياة فى الجماد فقيل لهذا
وما المانع ان يكون عرضا فاستدل بدليل من قال انه جوهر
وابطل ان يكون عرضا فقيل له هو جوهر متحيز فاستدل
بدليل من قال انه عرض وابطل ان يكون جوهرا مع اعتقاد
حصر المحدثات فى جوهر متحيز وعرض ثم قال لهم قد بطل
ان يكون

ان يكون جوهرا متحيزا وبطل ان يكون عرضا وهو موجود
وليس هو الله سبحانه فقد بطل حصركم ولاح موجود +
خامس وهو ما ذكرناه على الوصف الذى ادعيناه قلنا ولم
ترجح احد هذه الاقوال مع العلم ان الحق فى احدها لقول
القابل ان الخليفة قد ابى واذا ابى شيئا اتيته لكن قد
ذكرنا ذلك فى غير هذا الكتاب قلنا فلما اوجد هذا
الخليفة على حسب ما اوجد قال له انت المرآة بك
ينظر الى الموجودات وفيك ظهرت الاسماء والصفات
انت الدليل علىّ وجهتك خليفة فى عالمك تظهر فيهم
بما اعطيتك تمدهم بانوارى وتغذيهم باسرارى وانت
المطالب بجميع ما يطرأ فى الملك استدراك قلنا هذا خلاف
لا يضر ولا يهدم ركنا من اركان الشريعة اذ قال كل
واحد على مذهبه فيه انه محدث واذا كان هذا فهو
المراد والله يوفق الجميع ويقول الحق وهو يهدى
السبيل الباب الثالث فى اقامة مدينة الجسم
وتفاصيلها من جهة كونها ملكا لهذا الخليفة اعلم
ان الله سبحانه لما اوجد هذا الخليفة الذى ذكرناه
أنفا بنى له سبحانه مدينة يسكنها رعيته وارباب
دولته تسمى حضرة الجسم والبدن وعين للخليفة منزلا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)